مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الخميس 02 نوفمبر 2023

40.0% الأزمة الاقتصادية

20.0% الدعم الخليجي

20.0% تخفيف عبء الديون

20.0% ودائع خليجية

معهد واشنطن: المصريون ينتقدون بهدوء إنجازات السيسي قبل الانتخابات

(ترجمات . معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى)

نشر معهد واشنطن مقالًا للكاتبة عشتار الشامي تناولت فيه انتقاد المصريين لسياسات الرئيس السيسي ويعتبرونها أضرت ببلادهم.

وتقول الكاتبة إن المصريين يرقبون حملة انتخابية غير عادلة على الإطلاق للرئاسة في سباق انتخابي ليس هناك شك في من سيفوز به. ومع ذلك، بما أن هذا هو موسم الانتخابات من الناحية الفنية، فإن السيسي يدير حملة انتخابية. وأعلن في تلك الحملة أنه يود استكمال الحلم بولاية رئاسية جديدة وأن الولاية الجديدة ستكون استمرارًا لجهوده من أجل مصلحة مصر وشعبها.

ويدعو مثل هذا الإعلان أيضًا إلى إلقاء نظرة على ما حققه السيسي والانجازات المزعومة لرئاسته والتي أجملتها الكاتبة على النحو التالي:

تواجه مصر انقطاعا واسعا للكهرباء منذ أشهر، مما أدى إلى غرق عديد من المناطق في الظلام، الأمر الذي أثار حفيظة المواطنين. وتلقي الحكومة باللوم على ارتفاع درجات الحرارة لكنها تواصل قطع الكهرباء.

أنفقت مصر المليارات على مشروعات ضخمة مثل العاصمة الإدارية الجديدة، لكنها فشلت في معالجة التحديات اليومية التي يواجهها المواطنون من ارتفاع الأسعار والصعوبات الاقتصادية.

ولم يتحقق ما وعد به السيسي من مشروع قناة السويس الجديدة ووعوده بالرخاء، وقد جرى إنفاق الكثير من الإيرادات القناة بالفعل على الديون. وقد يؤدي تغيير القانون إلى خصخصة أجزاء من القناة.

وكذلك تتعرض العاصمة الجديدة لخطر التحول إلى مدينة أشباح بسبب موقعها البعيد ونقص السكن الميسر أو وسائل النقل لنقل المواطنين إليها.

وأدى تشديد الرقابة على العملة ونقص الدولار إلى إلحاق أضرار بالغة بالاقتصاد وإغلاق المصانع وفقدت العملة المصرية أكثر من نصف قيمتها بعد ثلاث تخفيضات في قيمتها. ويُنظر إلى الانضمام إلى البريكس على أنه رد فعل وليس حلًا.

وكذلك يدير الصندوق السيادي أصول الدولة بطريقة غير شفافة خوفًا من بيع الأصول العامة بدلًا من التنمية.

ومن تلك الانجازات أيضًا أن النظام هدم مساحات كبيرة من القاهرة التاريخية دون استشارة أو رعاية للتراث والإرث التاريخي.

ويشعر معظم المواطنين الآن بخيبة الأمل والإحباط بسبب الصعوبات الاقتصادية والافتقار إلى الإصلاح، وضاقوا ذرعًا بالحكم الاستبدادي المتزايد.

إينرجي انتيلجانس: صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال يمكن أن تستأنف بدون الغاز الإسرائيلي

(إقليمي ودولي . إينرجي انتيلجانس)

نشر موقع إينرجي انتيلجانس تقريرًا يستعرض تصريحات الرئيس التنفيذي لشركة إيني بشأن إمكانية استئناف مصر لتصدير الغاز المسال بدون الغاز الإسرائيلي.

ويقول الموقع إن شركة إيني الإيطالية العملاقة قد تستأنف صادرات الغاز الطبيعي المسال من محطة التسييل في مصر الشهر المقبل على الرغم من عدم اليقين بشأن توافر تدفقات الغاز بين إسرائيل ومصر.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة إيني كلاوديو ديسكالزي للصحفيين على هامش قمة فاينانشيال تايمز الانتقالية للطاقة في لندن إنه يتوقع أن تبدأ مصر شحن الشحنات في نوفمبر، لكنه حذر من أن القرار متروك لشركة إيجاس المصرية التي تسيطر عليها الدولة.

توقفت الشحنات من منشأتي تصدير الغاز الطبيعي المسال في مصر، محطة دمياط التي تديرها إيني ومحطة إدكو التي تديرها شل، في يونيو، إذ أدى ارتفاع الطلب على التبريد إلى خفض كمية الغاز التي كانت متاحة للتصدير في وقت سابق من العام.

وكان وزير البترول المصري طارق الملا قد توقع هذا الصيف استئناف الصادرات في أكتوبر، لكن شحنتين فقط جرى تحميلهما من محطات مصرية حتى الآن الشهر الماضي.

قدر ديسكالزي أن الطلب المحلي المصري قد ينخفض بمقدار 1.5 مليار إلى 1.6 مليار قدم مكعب يوميًا مع انخفاض درجات الحرارة في الشتاء، مما يفتح الباب أمام تصدير كميات من الغاز حتى لو لم تحصل مصر على 800 مليون قدم مكعب يوميًا من إسرائيل.

ولفت الموقع إلى أن حالة تدفقات الغاز بين إسرائيل ومصر ليست واضحة تماما. وقالت وزارة الطاقة المصرية إن جميع التدفقات توقفت بعد إغلاق حقل تمار بعد احتدام الصراع بين إسرائيل وحماس.

ومع ذلك، قالت مصادر إسرائيلية إن الغاز استمر في التدفق عبر الأردن إلى مصر، وإن كان من المحتمل أن يكون بأحجام منخفضة.

تزود إيني محطة دمياط بأصول الغاز البحرية المصرية، بما في ذلك حقل ظهر.

وتجاهل ديسكالزي المخاوف من أن الإنتاج من ظهر قد ينخفض بسرعة أكبر من المتوقع، قائلاً إنه يعمل كما هو متوقع بموجب نماذج الخزان الخاصة بالشركة.

المونيتور: الاحتجاج العالمي يتزايد بعد القصف الإسرائيلي لمخيم جباليا

للاجئين في غزة

(إقليمي ودولي . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقريراً يستعرض تنامل الاستياء العالمي من العداونالإسرائيلي على المدنيين في قطاع غزة.

ويقول الموقع الأمريكي نقلًا عن الحكومة في غزة إن الضربات الجوية الإسرائيلية قصفت مباني سكنية في مخيم جباليا للاجئين لليوم الثاني، وسط احتجاج عالمي على العدد الكبير من الضحايا المدنيين وتجاهل القوات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي.

وأشار الموقع إلى أن الجيش الإسرائيلي قال إنه استهدف المخيم لوجود أحد قادة حماس والذي تتهمه بالوقوف وراء تخطيط هجوم حماس.

ونقل الموقع عن المتحدث باسم اليونيسف، جيمس إلدر، قوله إن رفض إسرائيل التقيد بوقف فوري لإطلاق النار واحترام القانون الإنساني الدولي يثير غضبًا متزايدًا. وقال إن غزة أصبحت «مقبرة لآلاف الأطفال» و «جحيم للجميع».

أعلنت وزارة الخارجية الأردنية، الأربعاء، استدعاء سفيرها لدى إسرائيل بسبب القصف الإسرائيلي المستمر لقطاع غزة.

واستقال كريج مخيبر، مدير مكتب الأمم المتحدة في نيويورك للمفوض السامي لحقوق الإنسان، احتجاجًا يوم الثلاثاء على استجابة المنظمة الدولية على ما وصفه بـ «قضية الإبادة الجماعية».

في اليوم نفسه، أصبحت بوليفيا أول دولة تقطع علاقاتها مع إسرائيل منذ بدء الحرب، مشيرة إلى «هجوم عسكري إسرائيلي غير متناسب يحدث في قطاع غزة».

ويستعرض التقرير ردود أفعال جهات دولية عدة نددت بالقصف الإسرائيلي على مخيم جباليا.

وتقول جماعات حقوقية إن إسرائيل تنتهك المبادئ الأساسية للقانون الإنساني. وقال كينيث روث، المدير التنفيذي السابق لـ هيومن رايتس ووتش والأستاذ الزائر في كلية الشؤون العامة والدولية بجامعة برينستون، «حتى لو كانت إسرائيل تستهدف هدفًا عسكريًا، فلا يمكنها إطلاق النار إذا كان الأذى الذي يلحق بالمدنيين غير متناسب»..

وقال روث: «من المؤكد أن استخدام ما يبدو أنه عدة قنابل كبيرة وسط مخيم للاجئين مكتظ بالسكان كان سيؤدي بشكل كامل ومتوقع إلى خسائر كبيرة وغير متناسبة في أرواح المدنيين، وبالتالي فما حدث هو جريمة حرب».

وتابع روث أن إسرائيل تبرر أفعالها بأنها طلبت من السكان النزوح جنوبًا وأنها لا تلام على بقائهم، وهذا خطأ تمامًا. هناك عديد من الأسباب لعدم إخلاء الناس.

أحد الأسباب هو أن إسرائيل كانت تقصف أيضًا الجزء الجنوبي من القطاع، حيث من المتوقع أن يتم إجلاء المدنيين إليه. والسبب الآخر هو الخوف من عدم السماح لهم بالعودة.

وقال روث إنه إذا كانت إسرائيل جادة بشأن الإخلاء، «فستضمن عدم وقوع قصف على الطريق جنوبًا، وعدم وقوع قصف في الجنوب، وأن الجنوب مزود بالكامل بضرورات الحياة الأساسية»، وهي شروط لم توفرها إسرائيل.

ذا ناشيونال: السياحة في المنطقة تضررت من مخاوف امتداد حرب غزة

(اقتصاد . ذا ناشيونال)

نشر موقع ذا ناشيونال تقريرًا يسلط الضوء على تأثر موسم السياحة في دول المنطقة مثل مصر ولبنان والأردن بالحرب في غزة.

ويقول الموقع إن الحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة تقوض السياحة في جميع أنحاء المنطقة في بداية موسم الذروة، الذي يمتد من أكتوبر إلى أواخر مايو.

ويلفت التقرير إلى أن هذا القطاع هو مصدر رئيس للعملات الأجنبية في لبنان والأردن ومصر، وكلها تقع على حدود إسرائيل وتتعرض لدرجات متفاوتة من الضغط الاقتصادي.

نظرة قاتمة

وذكر الموقع أن إراقة الدماء في غزة والتكهنات بحرب إقليمية أثرت على الدول الثلاث بدرجات مختلفة، لكنها تشترك في نظرة قاتمة، وفقًا لمطلعين على الصناعة.

كانت السياحة في الدولة الرابعة المتاخمة لإسرائيل، سوريا، محتضرة منذ أكثر من عقد من الحرب الأهلية.

في القاهرة، يخفي وجود آلاف السياح في الأهرامات والمتحف الوطني صورة مهتزة للسياحة بشكل عام.

ونقل التقرير عن زكي رضا صاحب مكتب سفر في منطقة الجيزة بالقاهرة، قوله إن «الكثيرين يؤجلون إجراء حجوزات جديدة لزيارة مصر حتى ينتهي الوضع».

وقال إنه كان هناك بعض الإلغاءات، معظمها من مجموعات من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا، بينما استمرت حجوزات من الصين وروسيا ودول آسيوية أخرى في الغالب.

وقال «نحن قلقون إلى حد ما ولكن حتى الآن، لم يكن التباطؤ بهذه الخطورة».

في الأردن، المشهد أكثر وضوحًا.

قال سكان إن جرش، أكبر موقع روماني في المملكة الأردنية، لم يستقبل سوى زوار من حين لآخر هذا الأسبوع مقارنة بمئات السياح الأوروبيين الذين يصلون عادة كل يوم.

وفي الجنوب، في مدينة البتراء، الوجهة الرئيسة للسياحة الجماعية، أفاد وكيل سفر بأن 80 في المائة من الحجوزات الفندقية قد ألغيت، وأن ثلثي الزوار الغربيين للموقع قد غادروا.

وقالت إنه في محافظة العقبة المجاورة، المنفذ البحري الوحيد في الأردن، توقفت السفن السياحية عن القدوم.

وقال الوكيل «كلما طالت فترة الحرب، أصبحت البتراء أكثر فراغًا».

مصدر للعملة الأجنبية

ويشير التقرير إلى أن السياحة تجلب مليارات الدولارات إلى الأردن ولبنان ومصر.

ويمثل قطاع السياحة نسبة كبيرة من تدفقات العملات الأجنبية التي ساعدت في التخفيف من الظروف الاقتصادية الصعبة.

يعاني لبنان من الانهيار المالي الذي بدأ قبل أربع سنوات. من جانبها، تعاني مصر من أزمة شح في العملة الأجنبية وارتفاع التضخم، بينما ظل الاقتصاد الأردني راكداً خلال العقد الماضي، إذ بلغت البطالة حوالي 23 في المائة، وفقاً لبيانات للحكومة.

في بيروت، أصبحت مناطق الحياة الليلية في شرق المدينة أكثر هدوءاً خلال الأسابيع الثلاثة الماضية مع استمرار الاشتباكات الدامية على الحدود الجنوبية للبلاد.

وقال دبلوماسيون إن أعداداً كبيرة من السياح الغربيين غادروا لبنان. وحثت عديد من السفارات الأجنبية، بما في ذلك سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا، مواطنيها على المغادرة.

بلومبرج: مصر تقطع الغاز عن بعض الصناعات بعد انخفاض الإمدادات الإسرائيلية

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

سلط تقرير لوكالة بلومبرج تداعيات توقف واردات الغاز المصرية من إسرائيل على القطاع الصناعي في مصر.

وقالت الوكالة الأمريكية إن مصر بدأت في كبح إمدادات الغاز الطبيعي الحيوية لبعض الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة، في إشارة إلى التأثير الاقتصادي المتزايد للحرب الإسرائيلية على دولة تواجه بالفعل انقطاع التيار الكهربائي بسبب نقص الوقود.

وقال شخصان مطلعان على الوضع إن خفض تدفق الغاز الحكومي إلى القطاعات الصناعية مؤقت ولم يؤثر على الإنتاج بعد. ومع ذلك، قال أحد الأشخاص إن شركات الأسمدة شهدت انخفاضاً في الإمدادات بنسبة 30%.

وقالت الحكومة المصرية هذا الأسبوع إنه منذ أن أغلقت إسرائيل حقل الغاز البحري في تمار بسبب القتال في غزة، تراجعت واردات مصر من الغاز الطبيعي إلى الصفر من 800 مليون قدم مكعب يومياً. وقد أدى ذلك إلى المزيد من انقطاعات الكهرباء الذي تعانيه البلاد بالفعل منذ منتصف العام.

ولفتت الوكالة إلى أن مصر تعتمد على واردات الغاز من جارتها إسرائيل لتلبية بعض طلبها المحلي، وكذلك لإعادة التصدير إلى أوروبا عبر منشآتها للغاز الطبيعي المسال. وأدى ارتفاع درجات الحرارة القياسية هذا الصيف إلى زيادة كبيرة في استهلاك الغاز الذي كانت تنتجه مصر، ولم تترك سوى القليل للشحنات الخارجية. وكانت خطة الحكومة هي استئناف الصادرات إلى أوروبا في أكتوبر.

قالت شركة مصر لإنتاج الأسمدة، التي تصنع اليوريا، إن إمدادات الغاز انخفضت منذ 27 أكتوبر، لكن لم تتوقف خطوط الإنتاج، وفقًا لبيانات يوم الأربعاء. وتمثل صادرات مصر من اليوريا، في المقام الأول إلى أوروبا، حوالي 10% من التجارة العالمية في الأسمدة.

تراجعت أسهم شركة أبو قير للأسمدة بأكبر قدر منذ أكثر من عقد يوم الثلاثاء، متراجعة 11% في القاهرة بعد أن أعلنت الحكومة وقف واردات الغاز الطبيعي.

وقد تنخفض صادرات مصر الشتوية من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 40% مع استمرار الصراع في غزة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أغلقت شركة شيفرون حقل الغاز الإسرائيلي تمار في خضم الحرب الإسرائيلية وعلقت الصادرات عبر خط أنابيب غاز المتوسط تحت سطح البحر الممتد من عسقلان في جنوب إسرائيل إلى مصر.

فورين بوليسي: المعارضون المصريون هم الضرر الجانبي لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل

(ترجمات . فورين بوليسي)

نشرت مجلة فورين بوليسي مقالًا كتبه عبد الرحمن الجندي، كاتب وصحفي مصري كان سجينًا سياسيًا في مصر من 2013 إلى 2020، يتناول كيف تأثرت المعارضة المصرية بموقف واشنطن المؤيد لإسرائيل.

يشير الكاتب في مستهل مقاله إلى أنه اعتقل في 2013 أثناء مشاركته في مظاهرة ضد الانقلاب العسكري الذي أوصل السيسي إلى السلطة، وأنه حكم عليه بالسجن 15 عامًا وأفرج عنه في 2020 بعد استئناف على الحكم.

وتطرق الكاتب للحديث عن معاناته إلى جانب عشرات الآلاف من السجناء السياسيين في السجون المصرية وتعرضهم للانتهكات الحقوقية الجسيمة.

دعم أمريكي

ولفت الكاتب إلى أن نظام السيسي العسكري يتلقى دعمًا ماليًا وسياسيًا واسع النطاق من الحكومة الأمريكية، وذلك في المقام الأول لخدمة الهدف الأمريكي المتمثل في الحفاظ على أمن إسرائيل، وكذلك للتعاون في مكافحة الإرهاب.

وقال إن دعم الولايات المتحدة الراسخ لإسرائيل أصبح تحت تدقيق متزايد وسط الفظائع التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة. ويتعرض القطاع لقصف إسرائيلي عنيف وحصار شامل منذ ثلاثة أسابيع. وقد قُتل الآلاف مع تفاقم الأوضاع الإنسانية سوءًا.

أضرار جانبية

وأوضح الكاتب أن الفلسطينيين يدفعون الثمن الأكبر لدعم واشنطن لإسرائيل. لكن السجناء السياسيين المصريين

أصبحوا بمثابة أضرار جانبية أيضاً.

ونوّه الكاتب إلى المساعدات العسكرية التي تتلقاها مصر من واشنطن منذ توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل، والتي جعلتها ثاني أكبر متلق أجنبي للمساعدات الامريكية بعد إسرائيل.

ولفت إلى المعضلة التي واجهت واشنطن بعد الانقلاب العسكري في عام 2013 في ضوء القانون الأمريكي الذي يحظر تقديم المساعدات لدولة وقع فيها انقلاب، وهي معضلة تجاوزتها إدارة بايدن من خلال عدم تسمية ما حدث بالانقلاب.

وواصلت الحكومة الأمريكية منذ ذلك الحين استخدام المناورات القانونية والمنطقية لدعم النظام العسكري في مصر وتعزيز أمن إسرائيل. وقد سار على هذا النمط رؤساء وإدارات كلا الحزبين، من الرؤساء السابقين باراك أوباما إلى دونالد ترامب والآن الرئيس جو بايدن.

ضمان أمن إسرائيل

ووفقاً للكاتب، ورغم أن الرئيس بايدن كرر في حملته الانتخابية بأنه لن يمنح مزيداً من الشيكات على بياض لديكتاتور ترامب المفضل، إلا أن الصراع في إسرائيل غيّر خطابه بسرعة – وعلى نحو جذري.

وأوضح الكاتب أن الحرب التي اندلعت في مايو 2021 أتاحت للسيسي فرصة ذهبية لتأكيد نفسه باعتباره حليفاً لا غنى عنه للولايات المتحدة في المنطقة. وسرعان ما تدخل للتوسط في وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل في غزة واستعادة حظوظه لدى إدارة بايدن.

وفي ذلك العام وجدت الإدارة الأمريكية مخارج قانونية للالتفاف على حجب المساعدات لمصر بسبب الانتهاكات الحقوقية، وهي الخطوة الت انتقدتها الجماعات الحقوقية وأكدت مرة أخرى أن واشنطن تجعل الحفاظ على استقرار إسرائيل أهم من محنة عشرات الآلاف من السجناء السياسيين والمعارضين المصريين.

تتمتع الولايات المتحدة بنفوذ كبير على مصير السجناء السياسيين في مصر. ومنذ عام 2013، كان أي مرونة أظهرها نظام السيسي فيما يتعلق بحقوق الإنسان تأتي في الغالب استجابة للضغوط الأمريكية، مثل ما حدث مع المبادرات التي أطلقها السيسي لتحسين سجله الحقوقي كالعفو عن السجناء وإطلاق حوار وطني وغيرها من المبادرات.

ولفت الكاتب إلى أن تسامح واشنطن مع نظام السيسي شجعه على الاستمرار في انتهاكاته. وعلى الرغم من أن واشنطن تتمتع بالنفوذ للتأثير الكبير فيما يتعلق بمصير السجناء السياسيين في مصر، إلا أن أفعالها ترقى إلى مستوى المقايضة: في مقابل إصلاحات طفيفة ومخادعة مقترنة بالتعاون المستمر بشأن أمن إسرائيل، ستتجاهل الولايات المتحدة المسؤولية الإنسانية لانتهاكات الحكومة المصرية.

ويرى الكاتب أن بصيصاً من الأمل في أن تغير واشنطن موقفها من القاهرة ظهر في أعقاب تفجر فضيحة السيناتور بوب مينينديز لكن الحرب اندلعت وتبدد هذا الامل .

هناك نمط مألوف يحدث الآن: يتدخل السيسي، ويتواصل مع بايدن، ويقدم نفسه باعتباره وسيطاً رئيساً في المنطقة. وفي الأسبوعين الأولين بعد السابع من أكتوبر، زادت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى الضغط على مصر لاستيعاب الفلسطينيين الفارين من غزة. وقد عارض السيسي هذا الاقتراح بشدة، على الرغم من حملة الضغط

الدولية على مصر، والتي قيل إنها كانت ستتضمن حوافز مالية كبيرة لاستقبال اللاجئين.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، تراجع بايدن وأعلن أن واشنطن لن تواصل بعد الآن جهودها لنقل الفلسطينيين إلى مصر أو أي مكان آخر. ومع ذلك، فإن نبرة الامتنان التي أبداها تجاه السيسي تشير ضمنًا إلى أن الرئيس المصري نجح مرة أخرى في الحصول على موافقة بايدن، مما يضمن استمرار الولايات المتحدة في التغاضي عن انتهاكاته المستمرة لحقوق الإنسان. وفي يوم الثلاثاء، فتحت مصر مؤقتًا معبر رفح الحدودي مع غزة للسماح لبعض الفلسطينيين الذين يحملون جنسيات أجنبية واحتياجات طبية خطيرة بمغادرة القطاع، في خطوة من المرجح أن تحظى بمزيد من حسن النية من جانب واشنطن.

خفف السيسي مؤقتًا قوانين مصر الصارمة لمكافحة الاحتجاج لتشجيع المصريين على التضامن علنًا مع الفلسطينيين. لكن مظاهراته التي دعمتها الدولة سرعان ما تصاعدت إلى احتجاج أوسع نطاقا من أجل العيش والحرية - مرددة صدى الشعارات الثورية للربيع العربي. وتجمع فصيل من المتظاهرين في ميدان التحرير، رمز الثورة المصرية عام 2011، معترضين ليس فقط على السياسات الإسرائيلية، بل أيضًا على حكم السيسي.

واعتقلت قوات الأمن حتى الآن أكثر من 100 شخص – بينهم قاصرون – من الاحتجاجات ومداهمات المنازل اللاحقة.

ويقول الكاتب في ختام مقاله إنه وفي ظل ما يبدو أنه تساهل تدعمه الولايات المتحدة تجاه انتهاكات السيسي لحقوق الإنسان وسط الحرب بين إسرائيل وحماس، يواجه السجناء السياسيون المصريون وعامة الشعب مرة أخرى مسألة قيمتهم في الدبلوماسية الأمريكية. فهل يُنظر إلى المعارضين المصريين مرة أخرى على أنهم أضرار جانبية في إطار الهدف الأمريكي الأوسع المتمثل في ضمان استقرار إسرائيل؟

بوليتيكو: مبعوث مصر إلى بروكسل يتهم الغرب بالتحيز المؤيد لإسرائيل

(إقليمي ودولي . بوليتيكو)

سلط تقرير نشرته مجلة بوليتيكو في نسختها الأوروبية الضوء على الاتهامات التي وجهها مبعوث مصر لدى الاتحاد الأوروبي للكتلة بالتحيز لإسرائيل.

وقالت المجلة إن مبعوث مصر إلى الاتحاد الأوروبي انتقد موقف الغرب من الحرب الإسرائيلية وحماس، متهمًا إياها بالتحيز لإسرائيل الذي يقول إنه يضر بسمعتة الكتلة الأوروبية في الشرق الأوسط.

رفض التهجير

وفي مقابلة مع المجلة في مقر إقامته في بروكسل، أكد كبير دبلوماسيي القاهرة في عاصمة الاتحاد الأوروبي، بدر عبد العاطي، أن بلاده لن تقبل اللاجئين الفلسطينيين الفارين من غزة.

وقال: «لن نسمح بتصفية القضية الفلسطينية وأن يكون هناك نكبة أخرى على حساب الدول المجاورة، سواء كانت الأردن أو مصر».

وأشارت المجلة إلى أن مصر تلعب دورًا رئيسًا في الصراع بين إسرائيل وحماس، إذ توفر نقطة دخول للمساعدات الإنسانية للمدنيين في غزة عبر معبر رفح الحدودي. وقبل الحرب بين إسرائيل وحماس، كانت مئات شاحنات المساعدات تذهب إلى غزة يوميا عبر معبر رفح الحدودي بعد أن حاصرت إسرائيل حدودها البرية والجوية والبحرية عندما سيطرت حماس عليها، مما حد بشدة من حركة البضائع والأشخاص داخل غزة وخارجها. منذ بداية الحرب، لم تتدفق شاحنات الإغاثة إلا عبر معبر رفح الحدودي.

كما استضافت مصر مؤخرًا مؤتمر سلام في القاهرة.

تحيز الغرب

وقال الدبلوماسي المصري إن الرأي العام في الشرق الأوسط لديه تقييم قاس لموقف الغرب من الصراع، مدعيًا أن «المعايير المزدوجة» تقوض سمعة الغرب في المنطقة.

وقال «الرأي العام في المنطقة بأسرها مصدوم، ومستاء للغاية من هذا الموقف المتحيز. وهناك شعور بالقناعة بين الرأي العام في منطقتنا بأن حياة الغربيين في نظر الغرب أغلى من حياة الفلسطينيين».

عبّر عبد العاطي عن إحباطه من «بعض الخطب التي تعبر عن وجهة نظر متحيزة تمامًا»، على الرغم من أنه لم يصل إلى حد تسمية من ألقى تلك الخطب.

الهجرة إلى أوروبا

وأضافت المجلة أن عبد العاطي حذر كذلك من أن تداعيات الصراع قد تؤدي إلى وصول المزيد من المهاجرين إلى أوروبا وتأجيج الأصولية على أعتاب الاتحاد الأوروبي. وقال متسائلا: «ضع نفسك في مكان الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات وهم يفقدون عائلاتهم. ماذا تتوقع منهم في المستقبل؟»

وتأتي تعليقاته وسط رد فعل عنيف - بما في ذلك من بعض موظفي الاتحاد الأوروبي - ضد موقف رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين من الصراع. واتّهمت فون دير لاين باتخاذ موقف قوي مؤيد لإسرائيل.

أولويات مصرية

وشدد عبد العاطي على أن استضافة مؤتمر سلام دولي ثان - وهي فكرة يدعمها قادة الاتحاد الأوروبي بعد ضغوط مكثفة من إسبانيا - أمر أساسي لإعادة إطلاق عملية السلام بين إسرائيل وفلسطين.

وقال عبد العاطي «بدون حل القضية الفلسطينية لن يكون هناك سلام واستقرار في المنطقة»، داعيًا إلى حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على حدود 4 يونيو 1967.

وأضاف أن الأولويات الثلاث الأكثر إلحاحًا لمصر هي الوقف الفوري لإطلاق النار، و«وجود تدفق مستدام وغير مشروط للمساعدة الإنسانية والطبية»، وخلق «أفق سياسي»، أي استئناف المحادثات بين الجانبين على أساس معايير متفق عليها دوليا.

اتفاق مساعدات مع الاتحاد الأوروبي

وتلفت المجلة إلى أن مبعوث القاهرة إلى بروكسل الماء انتقد اقتراحات بأن الاتحاد الأوروبي على وشك الاتفاق

على إبرام اتفاقية مساعدات مع مصر.

كتبت فون دير لاين إلى زعماء الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي، تضغط من أجل اتفاق اقتصادي مع القاهرة. وستمثل صفقة من هذا القبيل خطوة جديدة في استراتيجية المفوضية لتحويل أموال الاتحاد الأوروبي إلى دول شمال إفريقيا في محاولة لدعم اقتصاداتها مقابل وقف تدفقات الهجرة إلى أوروبا.

وشدد عبد العاطي على أن أي اتفاق بشأن التعاون الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي لن يكون له علاقة بالوضع في غزة. وأضاف أن المحادثات الرسمية مع الاتحاد الأوروبي لم تبدأ بعد ورفض إعطاء جدول زمني لأي اتفاق محتمل، على الرغم من أنه من المقرر عقد اجتماع بين الاتحاد الأوروبي ومصر في يناير 2024.

تقترب نسبة انطلاق المهاجرين من مصر إلى أوروبا من الصفر، لكن البلاد تستضيف حوالي 9 ملايين لاجئ وعديد من المصريين يعبرون الحدود إلى ليبيا، وهي نقطة انطلاق أساسية لأوروبا.

طلب مبعوث القاهرة من الاتحاد الأوروبي مضاعفة التمويل الحالي البالغ 160 مليون يورو لمصر للقيام بدوريات على حدودها ودعم اللاجئين الذين يعيشون هناك.

وأكد أن أي اتفاق مستقبلي مع بروكسل يجب أن يتجاوز الهجرة ويعزز اقتصاد الدولة العربية من خلال سد الفجوة التجارية مع الاتحاد الأوروبي.

قال عبد العاطي: «يجب أن تكون الاتفاقية قائمة على وضع مربح للجميع وشراكة حقيقية، وليس بعد الآن علاقة مانح ومتلقي».

ذي أتلانتك: وهم إسرائيل الخطير

(أمني وعسكري . ذي أتلانتك)

نشرت مجلة ذي أتلانتك مقالا للكاتب حسين ابيش يستبعد إمكانية دخول أي طرف ثالث لحكم غزة في ضوء المعطيات الحالية للقطاع.

وقال الكاتب إن إسرائيل شنت ما يبدو وكأنه المرحلة الأولى من توغل بري واسع النطاق في غزة، متعهدة بضرورة القضاء على حماس أو جعلها غير فاعلة على نحو ما، حتى على حساب تمزيق غزة إربًا.

ولكن ماذا بعد؟

يلفت الكاتب أن تقارير أفادت ان المسؤولين الإسرائيليين أبلغوا إدارة بايدن أنهم لم يشاركوا في أي تخطيط جدي لمرحلة ما بعد الصراع.

وربما يرجع ذلك إلى أن أيًا من خياراتهم ليس جيدًا، وعلى الرغم من وفرة المقترحات المتخيلة، لن يتدخل أحد لتحمل عبء معضلة إسرائيل المستحيلة، أو، بكل بساطة، تنظيف الفوضى التي تعيشها.

وقد يشعر الإسرائيليون بأنهم لا يتحملون أي مسؤولية عن الواقع في غزة، لأن حماس تسيطر على القطاع منذ عام 2007. ولكن بقية العالم يدرك أن الاحتلال مستمر، ولو من خارج حدود القطاع المحاصر.

وتحتفظ إسرائيل طوال الوقت بسيطرة مشددة على المياه الساحلية لغزة، ومجالها الجوي، وموجاتها الجوية، وجميع المعابر المؤدية إلى القطاع باستثناء معبر صغير تسيطر عليه مصر. لقد اتخذت إسرائيل جميع القرارات الرئيسة المتعلقة بغزة تقريبًا منذ عام 1967، بما في ذلك القرار المتهور والمدمر للذات بدعم حماس من أجل تقسيم الحركة الوطنية الفلسطينية بين الإسلاميين المتمركزين في غزة والقوميين العلمانيين في الضفة الغربية، على حد تعبير الكاتب.

ويناقش الكاتب مقترحات مختلفة للجهات الفاعلة الدولية لتولي الحكم في غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، لكنه يرى أن تلك المقترحات غير واقعية؛ فمصر لا تريد المسؤولية، والسلطة الفلسطينية تخشى السيطرة على غزة بدون موارد، والأمم المتحدة ستكافح من أجل فرض الأمن وإعادة الإعمار.

ويقول الكاتب إن حماس تهدف إلى جر إسرائيل إلى غزة لشن تمرد طويل، وتعزيز قيادتها بين الفلسطينيين، وأن أي طرف ثالث يتدخل سيواجه أيضًا هجمات تمرد.

ويثير الكاتب الشكوك حول أي مسار واضح للمضي قدمًا بمجرد انتهاء العملية الإسرائيلية في غزة. ويقترح أن تجد إسرائيل بديلًا للانسحاب السريع أو الاحتلال المطول.

ويستند الكاتب إلى السياق الجيوسياسي ويشير إلى أنه لا يمكن لأي طرف خارجي حل تحديات الحكم المتبقية على نحو واقعي بمجرد خروج إسرائيل من غزة

أفريكا انتيلجانس: السيسي يلجأ إلى الخليج لتخفيف عبء الديون الخارجية

(إقليمي ودولي . أفريقيا إنتلجانس)

نشر موقع أفريكا انتيلجانس تقريرًا يستعرض لجوء الرئيس المصري عبدا الفتاح السيسي لدول الخليج من أجل تخفيف عبء الديون.

وقال الموقع الفرنسي إن الرئيس المصري يتفاوض لتأمين ودائع كبيرة بالعملات الأجنبية من عدة دول خليجية، مشيرًا إلى أن ديون مصر تضغط على القاهرة في مواجهة الضغوط الأمريكية والإسرائيلية لقبول اللاجئين الفلسطينيين من غزة إلى سيناء.

وأشار الموقع إلى أن مستويات الديون المرتفعة في مصر وضعتها في موقف أضعف في نزاعها مع الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن قبول اللاجئين الفلسطينيين من غزة إلى سيناء.

ويلفت الموقع إلى التحديات الاقتصادية التي تواجهها مصر والاعتماد على المساعدات الخليجية لإدارة مدفوعات ديونها. ويشير إلى أن مصر شريك استراتيجي مهم لدول الخليج مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.